سلسلة المتون العلمية

هدية الألباب

في جواهر الآداب

نظم الشيخ

حسين بن محمد بن مصطفى الجسر الطرابلسي

المتوفى سنة 1327 هـ - 1909م

اعتنى بها

الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل

هَدِيَّةُ الأَلْبَابِ

فِي جَوَاهِرِ الآدَابِ

بسم الله الرحمن الرحيم

هَدِيَّةُ الأَلبَابِ

فِي جَوَاهِرِ الآدَابِ

نظمُ الشَّيخ

حُسَيْن بْن محمَّد بن مُصطَفَى الجِسْر الطَّرابُلسِيّ

المتوفَّى سَنَة 1327 هـ - 1909م

اعتَنَى بِهَا

الأُستَاذُ الدكتُور مُوسَى إسمَاعِيل

جميع الحقوق محفوظة©
[للمحقّق والموقع الرسمي للأستاذ الدكتور موسى إسماعيل]

مُقَدِّمَة

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله تعالى على نعمائه، وصلّى الله وسلّم على سيّدنا محمّد خاتم أنبيائه، وعلى آله وصحبه وأتباعه.

أمّا بعد: فإنّ هدية الألباب في جواهر الآداب، من أحسن المنظومات في الأخلاق وحسن السّلوك، وضعها الشّيخ حسين بن محمّد الجسر الطّرابلسي ليرشد بها الصّغار، ويعين بها المدرّسين على تلقين مكارم الأخلاق والأوصاف الحميدة لتلاميذهم.

وهي من المنظومات التي لاقت استحسان المشايخ، فأقبلوا على تدريسها، ولا تكاد توجد زاوية علميّة خالية من حلقة لشرحها وكشف محاسنها.

وها أنا ذا أقدّمها لإخواني الأئمّة والأساتذة وأبنائي الطّلبة، لينتفعوا بما فيها من نصائح غالية وإرشادات قيّمة وتوجيهات سديدة.

وأسأل الله أن يجعل هذا العمل خالصًا لوجهه، وأن يتقبّله منّي بقبول حسن، وأن ينفع به الطلاب ويجزل لي ولهم فيه الثّواب.

الأستاذ الدكتور موسى إسماعيل

ترجمة حسين بن محمد بن مصطفى الجسْر [1]

هو حسين بن محمّد بن مصطفى الجسْر الطّرابلسي الحنفي.

ولد في طرابلس الشّام سنة 1261هـ ـ 1845م، وبها كانت نشأته وتعلّمه، وتلقّى مبادئ العلم على صهره الشّيخ عبد القادر الرّافعي، ثمّ رحل إلى مصر ودرس في الأزهر من سنة 1279هـ ـ 1862م، إلى غاية سنة 1284هـ ـ 1867م؛ وبعدها عاد إلى طرابلس، فكان أحد علمائها ووجهائها، وأنشأ جريدة طرابلس.

له مصنّفات منها الرّسالة الحميديّة في حقيقة الدّيانة الإسلاميّة، والحصون الحميدية في العقائد الإسلاميّة، و إشارات الطّاعة في حكم صلاة الجماعة، ورياض طرابلس الشّام في عشرة أجزاء، ونزهة الفكر في مناقب الشّيخ محمّد الجسر، في ترجمة أبيه، والكواكب الدّرّية في الفنون الأدبيّة، ومقالات نشرها في جريدة طرابلس.

وله أشعار كثيرة قاربت ثلاثة عشر ألف بيت، منها منظومة هدية الألباب في جواهر الآداب.

توفي رحمه الله في رجب سنة 1327هـ ـ 1909م بطرابلس ودفن بها.

---

(1) له ترجمة في: الأعلام، لخير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي (ت1396هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط: 15، 2002م، (258/2)، واكتفاء القنوع بما هو مطبوع، لادوارد كرنيليوس فانديك (ت1313هـ)، صححه وزاد عليه السيد محمد علي البيلاوي، مطبعة التأليف (الهلال)، مصر، 1313هـ ـ 1896م، (ص: 514)، ومعجم المطبوعات العربية والمعربة، ليوسف بن إليان بن موسى سركيس (ت1351هـ)، مطبعة سركيس، مصر، 1346هـ ـ 1928م، (698/2)، ومعجم المؤلفين، لعمر بن رضا كحالة (ت1408هـ)، مكتبة المثنى، بيروت، دار إحياء التراث العربي، بيروت، (58/4).

هَدِيَّةُ الأَلْبَابِ فِي جَوَاهِرِ الآدَابِ

1. حَمْدًا لِمَنْ قَدْ زَيَّنَ الْإِنْسَانَا بِالْعِلْمِ وَالْأَدَبِ حَيْثُ كَانَا
2. ثُمَّ صَلَاةُ اللهِ وَالتَّسْلِيمُ لِمَنْ هُوَ الْمُهَذَّبُ الْكَرِيمُ
3. وَآلِهِ وَصَحْبِهِ ذَوِي النُّهَى مَنْ بِالْكَمَالِ بَلَغُوا هَامَ السُّهَا
4. وَبَعْدُ فَالتَّهْذِيبُ لِلْأَوْلَادِ سَعَادَةٌ لِلشَّعْبِ وَالْبِلَادِ
5. وَالْوَلَدُ الْمُهَذَّبُ الْمُؤَدَّبُ هُوَ الَّذِي لِلْخَيْرِ دَوْمًا يَكْسِبُ
6. يَسْتَوْجِبُ الْإِعْزَازَ وَالتَّكْرِيمَا وَيَسْتَحِقُّ فِي الْوَرَى التَّعْظِيمَا
7. وَالْوَلَدُ الْخَالِي مِنَ الْآدَابِ يُعَدُّ فِي جَمَاعَةِ الدَّوَابِ
8. وَلَا يَزَالُ سَيِّءُ الْمَعَاشِ يُذْكَرُ فِي النَّاسِ مَعَ الْأَوْبَاشِ
9. يَعِيشُ طُولَ عُمْرِهِ فِي النَّكَدِ بَيْنَ خِصَامِ زَوْجَةٍ وَوَلَدِ
10. وَهَذِهِ مَنْظُومَةٌ سَنِيَّهْ حَرَّرْتُهَا فِي صُورَةِ الْهَدِيَّهْ
11. سَمَّيْتُهَا هَدِيَّةَ الْأَلْبَابِ فِي جَوَاهِرِ الْآدَابِ
12. قَدَّمْتُهَا حُبًّا لِأَبْنَاءِ الْوَطَنْ تُسْعِدُ مَنْهُمْ مَنْ إِلَى الْخَيْرِ سَكَنْ

13. لَا سِـيَّمَا كُـلُّ فَتًـى أَقَـامَ فِـي مَـدَارِسِ الْعِلْـمِ لِنَيْـلِ الشَّـرَفِ
14. فَهُـوَ الْأَحَـقُّ بِمُرَاعَـاةِ الْأَدَبِ وَكَسْبُهُ يَسْمُو بِهِ أَعْلَى الرُّتَبِ
15. فَأَسْـأَلُ اللَّهَ الثَّـوَابَ الْحَسَـنَا وَأَنْ يَعُـمَّ النَّفْـعَ مِنْهَـا الْوَطَنَـا

الْوَاجِبَاتُ الدِّينِيَّةُ وَالْكَمَالَاتُ الإِنْسَانِيَّةُ

16. فَـأَوَّلُ الْكَمَـالِ لِـلْأَوْلَادِ مَعْرِفَةُ الْمَوْلَى الْعَظِيمِ الْهَادِي
17. وَصِـحَّةُ الْإِيمَـانِ وَالْإِقْـرَارِ بِكُـلِّ مَـا صَـحَّ عَـنِ الْمُخْتَـارِ
18. ثُـمَّ أَدَاءُ وَاجِـبِ الْعِبَـادَهْ فَإِنَّهَـا عَلَامَـةُ السَّـعَادَهْ
19. مِثْلُ الصَّلَاةِ فَهِيَ رُكْنُ الدِّينِ فَلَا يَمِلْ عَنْ هَدْيِهَا الْمُبِينِ
20. كَـذَا بَقِيَّـةُ الْعِبَـادَاتِ الَّتِـي أَثْبَتَهَـا فِي الشَّرْعِ خَيْرُ مُثْبِتِ
21. فَكُـلُّ مَـنْ قَـدْ حَسُـنَتْ عِبَادَتُـهْ مِنْ دُونِ شَكٍّ كَمُلَتْ سَعَادَتُهْ
22. وَكُـلُّ مَـنْ فَـرَّطَ فِـي الْإِطَاعَـهْ لِرَبِّـهِ لَا تُـرْتَجَ انْتِفَاعُـهْ
23. ثُـمَّ عَلَـيْهِمْ ذِمَّـةً وَدِينَـا أَنْ يُصْبِحَ الْعِرْضُ لَهُمْ مَصُونَا
24. وَيَهْجُـرُوا صُـحْبَةَ كُـلِّ فَاسِـقِ فَإِنَّهَـا مِـنْ أَقْـبَحِ الطَّرَائِـقِ

25. وَالْعِـرْضُ لِلْمَـرْءِ إِذَا مَـا دُنِّسَـا فَلَـيْسَ مِـنْ بَـيْنِ الْأَنَـامِ يُنْتَسَـى
26. بَـلْ دَائِمًـا إِلَـى بُلُـوغِ الشَّـيْبِ يَعِيبُـهُ النَّـاسُ بِـذَاكَ الْعَيْـبِ
27. ثُـمَّ مِـنَ الـلَّازِمِ لِلْغِلْمَـانِ أَنْ يَهْجُـرُوا صَـنَائِعَ النُّقْصَـانِ
28. كَالسَّـرِقَاتِ وَفِعَـالِ الْإِثْـمِ وَكُـلِّ أَمْـرٍ مُـوَرِّثٍ لِلَّـوْمِ
29. وَالضَّـابِطُ الْمُحَـرَّرُ الصَّـوَابُ أَنْ يَتْرُكُوا الْحَالَ الَّذِي يُعَابُ

وُجُوبُ طَاعَةِ الْوَالِدَيْنِ

30. وَوَاجِـبٌ إِطَاعَـةُ الْأَبْنَـاءِ لِأُمَّهَـاتِهِمْ وَلِلْآبَـاءِ
31. فِـي كُـلِّ أَمْـرٍ جَـائِزٍ مُبَـاحِ لَيْسَ بِهِ فِي الدِّينِ مِنْ جُنَاحِ
32. فَالْوَالِـدَانِ لَهُـمْ الْإِحْسَـانُ عَلَى الْبَنِينِ مِنْ زَمَانٍ كَانُوا
33. وَاللَّهُ فِـي الْقُـرْآنِ أَوْصَـى بِهِمَـا فَلَهُمَـا كُـنْ أَبَـدًا مُعَظِّمَـا
34. وَاخْـدُمْهُمَا خِدْمَـةَ عَبْـدٍ طَـائِعِ وَإِنْ يَقُـولَا فَاغْـدُ غَيْـرَ سَـامِعِ

حُسْنُ النِّيَّةِ وَلُزُومُ طَاعَةِ الْمُعَلِّمِ

35. ثُـمَّ عَلَـى قَاصِـدِ نَيْـلِ الْأَرَبِ أَنْ يُحْسِـنُ النِّيَّـةَ قَبْـلَ الطَّلَـبِ

36. فَإِنَّمَـــا الْأَعْمَـــالُ بِالنِّيَّـــاتِ وَحُسْـنُهَا الْأَسَـاسُ لِلْخَيْـرَاتِ

37. وَأَعْظَـــمُ الْأَسْـبَابِ لِلْفُتُـوحِ إِطَاعَـــةُ الْمُعَلِّـــمِ النَّصُـــوحِ

38. فِـي كُـلِّ أَمْـرٍ جَـائِزٍ مَشْـرُوعٍ لَـيْسَ بِمَحْظُـورٍ وَلَا مَمْنُـوعِ

39. وَاخْدُمْهُ وَالْزِمْ عِنْدَهُ التَّوَاضُعَا وَكُـنْ إِلَـى إِكْرَامِـهِ مُسَـارِعَا

40. ثُـــمَّ تَحَـــرَّ دَائِمًـــا مَسَـــرَّتَهْ وَاسْـتُرْ بِلُطْـفٍ وَكَمَـالِ زَلَّتَـهْ

41. وَإِنْ يَكُـنْ يَوْمًـا عَلَيْـكَ غَاضِـبَا فَكُـنْ إِلَـى نَيْـلِ رِضَـاهُ طَالِبَـا

42. وَاصْـبِرْ عَلَـى تَأْدِيبِـهِ الشَّـدِيدِ فَالصَّبْرُ وَصْفُ الْوَلَدِ الْمَحْمُودِ

43. ثُـــمَّ اتَّخِـــذْهُ نَاصِـــحًا أَمِينَـــا لَا تَتَّخِـــذْهُ مُبْغِضًـــا مُهِينًـــا

44. فَإِنَّـــهُ الْمُحْسِـــنُ ذُو الْـــوَلَاءِ وَإِنْ يَكُـنْ فِـي صُـورَةِ الْأَعْـدَاءِ

45. فَـــرَحِمَ اللَّهُ الَّـــذِي أَبْكَـــانِي لَكِـنْ إِلَى الْخَيْرَاتِ قَدْ هَدَانِي

46. وَخَـابَ مَـنْ أَضْـحَكَنِي بِالْبَاطِلِ وَقَـــادَنِي لِلطُّـــرُقِ الرَّذَائِـــلِ

النَّشَاطُ وَالْهِمَّةُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ

47. ثُـمَّ عَلَـى مَـنْ يَطْلُـبُ الْفَضَـائِلَا أَنْ يَهْجُـرَ الْفُتُـورَ وَالتَّكَاسُـلَا

48. وَيَغْتَـدِي مُجْتَهِـدًا فِـي دَرْسِـهِ فِـي كُـلِّ يَـوْمٍ زَائِـدًا عَـنْ أَمْسِـهِ

49. وَيَلْـزَمُ الصَّـبْرَ عَلَـى التَّحْصِـيلِ مَـعَ سَـهَرٍ فِـي لَيْلِـهِ الطَّوِيـلِ

50. يُكَـرِّرَ الـدَّرْسَ بِـلَا تَـوَانِي حَتَّـى يَصِـيرَ مِثْـلَ طَبْـعٍ ثَـانِ

51. وَاعْـتَنِ بِـأَنْ تَفْهَـمَ كُـلَّ مَسَـأَلَهْ حَفِظْتَهَا فَذَاكَ وَصْفُ الْكَمَلَهْ

52. فَـالْحِفْظُ لِلْعِلْـمِ بِـدُونِ الْفَهْـمِ كَكُتُـبٍ فَـوْقَ الْحَمِيـرِ الْـبُهْمِ

الْعُلُومُ الضَّرُورِيَّةُ

53. وَاعْـتَنِ بِحُسْـنِ الْخَـطِّ وَالْإِنْشَـاءِ فَـذَانِ زِينَـةٌ لِـذِي الْأَكْفَـاءِ

54. وَاحْرِصْ عَلَى النَّحْوِ فَذَاكَ السُّلَّمُ لِكُـلِّ عِلْـمٍ تَبْتَغِيـهِ الْأُمَـمُ

55. وَاكْسِبْ عُلُومَ الْعَقْلِ بِالتَّمْكِينِ مِنْ بَعْدِ تَصْحِيحِ اعْتِقَادِ الدِّينِ

56. وَاجْعَلْ عُلُومَ الشَّرْعِ خَيْرَ الْمُقْتَنَى وَخُـذْ حُمَاهَـا مَلْجَـأً مُسْـتَامِنَا

آدَابُ الْمُتَعَلِّمِ وَمُعَاشَرَةِ الإِخْوَانِ

57. ثُـمَّ مِـنَ الْأَسْـبَابِ لِلنَّجَـاحِ هَجْـرُكَ لِلضَّـحِكِ وَلِلْمِـزَاحِ

58. لَا سِـيَّمَا فِـي سَـاعَةِ الـتَّعَلُّمِ فَـذَاكَ وَقْـتُ الْأَدَبِ الْمُحَـتَّمِ

59. لَا سِـيمَا كُـلُّ فَتًـى أَقَـامَ فِـي مَـدَارِسِ الْعِلْـمِ لِنَيْـلِ الشَّـرَفِ

60. وَخَفْضَكَ الصَّوْتَ مَعَ السُّكُونِ مِنْ أَدَبِ الْمَدْرَسَةِ الْمَسْنُونِ

61. فَرَافِعُ الصَّوْتِ مُسِيءُ الْمَدْرَسَهْ مُشَارِكُ إِبْلِيسِهِ فِي الْوَسْوَسَهْ

62. وَعَاشِرِ الْإِخْوَانَ بِالْمُسَالَمَهْ وَاللُّطْفِ وَالْإِحْسَانِ فِي الْمُكَالَمَهْ

63. وَكُنْ لَهُمْ أَخًا شَفُوقًا نَاصِحَا وَإِنْ أَسَاؤُوا فَلْتَكُنْ مُسَامِحَا

64. وَاغْدُ لَدَيْهِمْ صَاحِبًا نَجِيبَا مُكَرَّمًا مُعَظَّمًا حَبِيبًا

الأَخْلَاقُ الْفَاضِلَةُ لِلإِنْسَانِ وَمَسَاوِئُهَا

65. وَلَا تَكُنْ وَحْشًا مُسِيئًا ضَارِ تُكْرَهُ فِي السِّرِّ وَالْجِهَارِ

66. وَلَا تَكُنْ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ مُسْتَثْقَلًا لَدَى نُفُوسِ الصَّحْبِ

67. وَلَا تَكُنْ سُخْرِيَّةً مِهْذَارَا وَلَا أَخَا كِذْبٍ وَلَا مِكْثَارَا

68. وَلَا سَفِيهًا بَاسِطَ اللِّسَانِ بِالشَّتْمِ وَالْإِيذَاءِ لِلْإِخْوَانِ

69. وَجَانِبِ النَّمِيمَةَ الرَّذِيلَهْ وَالْغَيْبَةَ الْمُذْهِبَةَ الْفَضِيلَهْ

70. وَكُنَّ نَظِيفَ الْجِسْمِ وَالثِّيَابِ مُعْتَدِلَ الطَّعَامِ وَالشَّرَابِ

71. وَامِشِ الْهُوَيْنَا مِشْيَةَ الْوَقَارِ بِلَا الْتِفَاتٍ مُوجِبِ الْإِنْكَارِ

آدَابُ الْمَدْرَسَةِ

72. وَاغْـدُ إِلَـى الْمَدْرَسَـةِ الْكَرِيمَـهْ مُبَكِّـرًا فِـي غَايَـةِ الْعَزِيمَـهْ
73. فَفِـي الْبُكُـورِ بَرَكَـاتٍ جَمَّـهْ يَمْنَحُهَـا اللهُ لِهَـذِهِ الْأُمَّـهْ
74. وَكُـنْ لِـذِى الْمَجِيءِ وَالـذَّهَابِ مُزَيَّنًـا بِحُلَّـةِ الْآدَابِ
75. لَا عَـاجِلًا لَا صَـارِخًا لَا لَاعِبَـا بَلْ سَالِكًا مِنَ الطَّرِيقِ الْجَانِبَا
76. وَاعْلَـمْ بِـأَنَّ النَّـاسَ فِـي انْتِقَـادِ لِكُـلِّ شَـخْصٍ رَائِحٍ أَوْ غَـادِي
77. لَا سِـيَّمَا مَـنْ يَنْتَمِـي لِلْعِلْـمِ فَنَقْـدُهُ لَـدَيْهِمْ كَـالْحَتْمِ

آدَابُ التِّلْمِيذِ بَيْنَ أُسْرَتِهِ وَفِي مَنْزِلِهِ

78. وَكُـنْ مِـنَ الْكَمَـالِ فِـي ازْدِيَـادِ فِـي بَيْتِـكَ الْخَـالِي مِـنَ النُّقَّـادِ
79. سَـلِّمْ عَلَـى وَلِيِّـكَ الْمُكْـرِمِ وَقَـبِّلْنْ رَاحَتُـهُ وَاحْتَشِـمِ
80. وَقِـفْ لَدَيْـهِ وَقْفَـةَ الْمُـؤَدَّبِ وَالْتَزِمْ الْجُلُوسَ فَوْقَ الرُّكَبِ
81. ثُـمَّ إِذَا مَـا قُـدِّمَ الطَّعَـامُ فَكُـنْ غُلَامًـا عِنْـدَهُ احْتِشَـامُ
82. وَابْتَـدِئْ الْاَكْـلَ بِبِسْـمِ اللهِ وَاخْـتَمْ بِـذِكْرِ الْحَمْـدِ لِلْإِلَـهِ

83. وَلَا تَعِبْ أَيَّ طَعَامٍ قُدِّمَا بَلْ كُنَّ شَكُورًا لِلَّذِي قَدْ أَنْعَمَا

84. فَرُبَّمَا كِسْرَةُ خُبْزٍ تُشْتَرَى فِي يَوْمِ جُوعٍ بِنُظَارٍ أَحْمَرَا

85. وَكَمْ نُفُوسٌ فِي الْبَرَايَا مُعْدَمَةٌ مَا عِنْدَهَا مِمَّا لَدَيْكَ سِمْسِمَةٌ

86. وَكَمْ مَرِيضٌ زَائِدُ الْبَلَاءِ أَعْجَزَهُ الدَّاءُ عَنِ الْغِذَاءِ

شُكْرُ الْمُنْعِمِ مُوجِبٌ لِمَزِيدٍ مِنَ النِّعَمِ

87. فَاشْكُرْ لِمَوْلَاكَ عَلَى الْوِجْدَانِ لِلرِّزْقِ وَالصِّحَّةِ لِلْأَبْدَانِ

88. وَهَكَذَا كُنْ فِي جَمِيعِ النِّعَمِ مُلْتَزِمًا لِشُكْرِ رَبٍّ مُنْعِمِ

89. فَاشْكُرْ عَلَى الْمَسْكَنِ وَاللِّبَاسِ وَانْظُرْ لِمَنْ دُونَكَ بَيْنَ النَّاسِ

90. لَكِنْ بِنَيْلِ الْمَجْدِ فَاغْدُ نَاظِرًا لِمَنْ سَمَا مِنَ الْعُلَا مَنَابِرَا

عُلُوُّ الْهِمَّةِ وَطَلَبُ الْكَمَالِ

91. وَاعْنَ بِأَنْ تَفْخَرَ بِالْكَمَالِ لَا بِصِفَاتِ رَبَّةِ الْحِجَالِ

92. مَا الْفَخْرُ بِالتَّصْقِيلِ لِلشُّعُورِ وَلَا بِتَلْوِينٍ وَلَا تَعْطِيرِ

93. وَلَا بِثَوْبِ الْمُثْمَنِ الْمُزَيَّنِ وَلَا بِمَطْعُومٍ وَلَا بِمَسْكَنِ

94. مَا الْفَخْرُ إِلَّا بِاكْتِسَابِ الشَّرَفِ وَطَلَبِ الْعِلْمِ بِجُلِّ الشَّغَفِ

آدَابُ الْمُعَاشَرَةِ فِي الْمَحَافِلِ وَغَيْرِهَا

95. وَكُنْ لَدَى الْجُلُوسِ فِي الْمَحَافِلِ مُلْتَزِمًا وَصْفَ الْأَدِيبِ الْكَامِلِ

96. بِجِلْسَةٍ يَحْمَدُهَا اللَّبِيبُ وَهَيْئَةٍ يَشْكُرُهَا الْأَدِيبُ

97. إِيَّاكَ أَنْ تُرَى لَدَى الْخِطَابِ مُلْتَفِتًا أَوْ مُبْدِيَ اضْطِرَابِ

98. أَوَ مُكْثِرًا إِشَارَةَ الْيَدَيْنِ أَوْ نَاكِرًا أَوْ غَامِزًا بِالْعَيْنِ

99. أَوَ خَافِضَ الصَّوْتِ عَنِ الْمُعْتَادِ أَوْ رَافِعًا إِيَّاهُ بِازْدِيَادِ

100. أَوْ آتِيًا بِحَرَكَاتٍ مُشْعِرَهْ بِخِفَّةٍ أَوَ خَنَثٍ أَوْ مَسْخَرَهْ

101. لَا تَقْطَعِ الْكَلَامَ بِالْكَلَامِ وَلَا تُمَارِ الْغَيْرَ فِي الْخِصَامِ

102. وَلَا تَفُهْ بِكَلِمَةٍ حَتَّى تَرَى مَوْقِعَهَا مُسْتَحْسَنًا مُحَرَّرَا

103. وَعُذْ بِمَوْلَاكِ الْعَظِيمِ الشَّانِ مِنْ عَثَرَاتِ الْقَوْلِ بِاللِّسَانِ

104. فَرُبَّمَا عَثْرَةُ ذِي الْمَقَالِ تَجْنِي شُرُورًا لَمْ تَكُنْ فِي الْبَالِ

105. وَاحْذَرْ مِنَ التَّفْرِيطِ عِنْدَ الْغَضَبِ فَغَضَبُ الْمَرْءِ أَسَاسُ الْعَطَبِ

106. وَعَاشَـرِ الْجِيـرَةَ أَهْـلَ الْـوَطَنِ بِصِـفَةِ الْحُـبِّ وَخُلُـقٍ حَسَـنِ

107. وَكُـنْ عَلَـى صَـالِحِهِمْ أَمِينَـا وَاعْتَبِـرْ الْجَمِيـعَ كَالْأَهْلِينَـا

مُرَاعَاةُ حُقُوقِ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالْمُحَافَظَةِ عَلَيَّ عُهُودُهُمْ

108. وَارْعَ مَوَاثِيـقَ مَلِيـكِ الْأُمَّـهْ فِيمَا يَصُونُ حُقُوقَ أَهْلِ الذِّمَّهْ

109. فَصَـوْنُ حَقِّهِـمْ بِـهِ قَـدْ أَمَـرَ شَـرَعُ النَّبِـيِّ الْمُصْطَفَى وَقَـرَّرَ

110. وَمَـنْ يَسُـوؤُهُمْ بِهَضْـمِ الْحَـقِّ يُخَـالِفُ الْأَمْـرَ لِـرَبِّ الْخَلْـقِ

111. يَكُـونُ خَصْـمُهُ بِيَـوْمِ الْحَشْـرِ رَسُـولُنَا طَـهَ مُفِـيضُ الْبِـرِّ

112. وَجَـاءَ أَنَّ ظُلْمَهُـمْ إِنْ وُجِـدَ يُسَـلِّطُ الْأَعْـدَاءَ عَلَيْنَـا بِـالرَّدَى

113. كَيْـفَ يَجُـزْ ضَـرُّهُمْ وَهُـمْ لَنَـا عَوْنٌ عَلَى الْأَعَدَا إِنْ خَطْبٌ جَنَا

114. وَهُـمْ مِـنَ الْجِيـرَةِ فِي الَاوْطَانِ لَهُـمْ حُقُـوقُ الْـوَطَنِ الْمُصَـانِ

115. كَمَـا لَهُـمْ حُقُـوقُ الْإِنْسَـانِيَّهْ وَهَـذِهِ لِـذِى النُّهَـى مُرْعِيَّـهْ

116. وَالدِّيْنُ يُرْجَى فِيهِ يَوْمَ الْآخِرَهْ يَنْفُـذُ فِيـهِ رَبُّنَـا أَوَامِـرُهْ

117. أَمَّـا بِهَـذِي الـدَّارِ فَـالْمَطْلُوبُ مِنَّـا امْتِثَـالُ الْأَمْـرِ يَـا لَبِيـبُ

118. نَسْعَى كَمَا الْمَوْلَى عَلَيْنَا فَرَضَا فِي حِفْظِ حَقِّ خَلْقِهِ كَيْفَ قَضَى

119. ثُـــمَّ سِيَاسَـــةُ وَفَـــاءِ الْعَهْـــدِ يَسُـــدُّ عَنَّـا بَـابَ مَكْـرِ الضِّـدِّ

120. مَـنْ يَجْعَـلُ انْتِصَـارَهُ لِمَـنْ ظَلَـمْ وَسِـيلَةً لِمَقْصِـدٍ مِنْـهُ علِـمْ

121. فَيَبْلُـغُ الْغَايَـةَ فِينَـا مُسْـرِعَا وَيَهْضِـمُ الْحُقُـوقَ مِنَّـا اجْمَعَـا

122. وَلَا يُرَاعِـي غَيْـرَ جِنْسِـهِ كَمَـا يَظْهَـرُ بِالْقِيَـاسِ يَـا مَـنْ فَهِمَـا

123. فَالِاتِّفَـــاقُ بَيْنَنَـــا يُـــدَافِعُ عَنَّـا شُـرُورًا كُلَّهَـا صَـوَادِعُ

مَحَبَّةُ الْوَطَنِ وَالدِّفَاعِ عَنْهُ وَمَعْنَى التَّمَدُّنِ الْمَحْمُودِ

124. وَكُـنْ مُحِـبَّ الْـوَطَنِ الْمُعَظَّـمِ ذَا غَيْـــرَةٍ عَلَيْـــهِ لِلتَّقَـــدُّمِ

125. فَحُبُّـــهُ عُـــدَّ مِـــنَ الْإِيمَـــانِ وَبُغْضُـهُ مِـنْ أَعْظَـمِ الْخُسْـرَانِ

126. وَابْـذُلْ لِهَـذَا الْخُلُـقِ الْمَجْهُـودَا حَتَّى يَكُـونَ طَبْعُكَ الْمَحْمُودَا

127. فَـلَا يَنَـالُ الْمَـرْءُ مِـنْ فَـلَاحِ حَتَّى تُرَى الْأَوْطَانُ فِي نَجَاحِ

128. فَخَيْرُهَـا خَيْـرٌ لِكُـلِّ وَاحِـدِ مِنْ أَهْلِهَا مِنْ وَاجِدٍ أَوْ فَاقِدِ

129. وَلَا يَكُـونُ حُبُّهَـا صَـحِيحَا حَتَّـى يَنَـالَ حَقَّهَـا التَّرْجِيحَـا

130. عَلَـى حُقُـوقِ النَّفْسِ وَالْأَهْلِينَا وَالصَّـحْبِ وَالْآبَـاءِ وَالْبَنِينَـا

131. فَمَـا نَجَـاحُ الْأُمَـمِ الْغَرْبِيَّـهْ إِلَّا بِهَـذِي الْخَصْـلَةِ السَّـنِيَّهْ

132. وَبِاكْتِسَـابِ الْعِلْـمِ وَالْفُنُـونِ وَغَيْـرِ ذَا مِـنْ أَوْهَـنَ الظُّنُـونِ

133. فَأَصْـبَحَتْ دِيَـارُهُمْ جِنَانَـا غَنِيَّـةً وَعِزُّهَـا مُصَـانَا

134. وَقَـدْ غَـدُو أَعِـزَّةَ الْمُلُـوكِ أَعَـاظِمَ الْغَنِـيِّ وَالصُّـعْلُوكِ

135. وَكُـلُّ ذَا مِـنْ حُـبِّهِمْ لِلْـوَطَنِ وَكَسْـبِهِمْ لِكُـلِّ فَـنٍّ حَسَـنِ

136. هَـذَا هُـوَ التَّمَـدُّنُ الْمَحْمُـودُ إِلَيْـهِ يَسْـعَى الطَّالِـبُ السَّـعِيدُ

137. وَلَـيْسَ بِالْإِسْـرَافِ وَالتَّبْـذِيرِ تَمَـدُّنٌ يُعْقَـلُ فِـي الـدُّهُورِ

التَّوَاضُعُ وَالْمُحَافَظَةُ عَلَى شَرَفِ الْأُسْرَةِ

138. ثُـمَّ إِذَا مَـا نِلْـتَ عِلْمًـا فَـاخِرَا وَحُزْتَ جَاهًا فِي الْبَرَايَا زَاهِرَا

139. فَاحْذَرْ مِنَ الْكِبْرِ وَسُوءِ الْمَسْلَكِ بَـيْنَ الْـوَرَى دُومًـا وَإِلَّا تَهْلِـكِ

140. وَكُـنْ سِيَاسِـيًّا دَقِيـقَ النَّظَـرِ كَـاتِمَ سِـرٍّ آخِـذًا بِالْحَـذَرِ

141. لَا تَغْتَـرْ بِالْمَـدْحِ ذِي الْإِطْنَـابِ وَإِنْ يَكُـنْ مِـنْ أَكْـرَمِ الْأَحْبَابِ

142. بَلْ حَاسِبِ النَّفْسَ وَحَافِظْ أَبَدَا عَلَى اكْتِسَابِ الْمَجْدِ فِي طُولِ الْمَدَى

143. وَاحْذَرْ ضَيَاعَ الِاسْمِ مِنْ بَيْنِ الْمَلَا فَالِاسْمُ إِنْ ضَاعَ فَقَدْ ضَاعَ الْعُلَا

144. وَكُلُّ مَا قَدَّمْتَهُ فَاسْتَعِنِ عَلَيْهِ بِالْمَوْلَى عَظِيمِ الْمِنَنِ

145. وَاسْأَلْهُ تَوْفِيقًا بِلَا خِذْلَانِ وَنِعْمَةٍ تَبْقَى بِلَا خُسْرَانِ

146. وَادْعُ بِخَيْرٍ لِلْفَقِيرِ النَّاظِمِ وَاطْلُبْ لَهُ الْإِحْسَانَ فِي الْخَوَاتِمِ

تَمَّتْ

وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَالَمِينَ

فهرس الموضوعات

مُقَدِّمَةٌ 6
ترجمة حسين بن محمد بن مصطفى الجسْر 7
هَدِيَّةُ الأَلْبَابِ فِي جَوَاهِرِ الآدَابِ 8
الْوَاجِبَاتُ الدِّينِيَّةُ وَالْكَمَالاَتُ الإِنْسَانِيَّةُ 9
وُجُوبُ طَاعَةِ الْوَالِدَيْنِ 10
حُسْنُ النِّيَّةِ وَلُزُومُ طَاعَةِ الْمُعَلِّمِ 10
النَّشَاطُ وَالْهِمَّةُ فِي طَلَبِ الْعِلْمِ 11
الْعُلُومُ الضَّرُورِيَّةُ 12
آدَابُ الْمُتَعَلِّمِ وَمُعَاشَرَةِ الإِخْوَانِ 12
الأَخْلاَقُ الْفَاضِلَةُ لِلإِنْسَانِ وَمَسَاوِئُهَا 13
آدَابُ الْمَدْرَسَةِ 14
آدَابُ التِّلْمِيذِ بَيْنَ أُسْرَتِهِ وَفِي مَنْزِلِهِ 14
شُكْرُ الْمُنْعِمِ مُوجِبٌ لِمَزِيدٍ مِنْ النِّعَمِ 15
عُلُوُّ الْهِمَّةِ وَطَلَبُ الْكَمَالِ 15
آدَابُ الْمُعَاشَرَةِ فِي الْمَحَافِلِ وَغَيْرِهَا 16
مُرَاعَاةُ حُقُوقِ أَهْلِ الذِّمَّةِ وَالْمُحَافَظَةِ عَلَيَّ عُهُودُهُمْ 17
مَحَبَّةُ الْوَطَنِ وَالدِّفَاعِ عَنْهُ وَمَعْنَى التَّمَدُّنِ الْمَحْمُودِ 18
التَّوَاضُعُ وَالْمُحَافَظَةُ عَلَى شَرَفِ الأُسْرَةِ 19
فهرس الموضوعات 21